

أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية وعلاقتها بالذكريات الزائفة

لدى ذوي صعوبات التعلم

## Learning and Thinking Styles Related to Brain Dominance in Relation to False Memories with Learning Disabilities

إعداد

نهله احمد حسن عثمان

إشراف

أ.د. مروة مختار بغدادي

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية ورئيس  
قسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة بني سويف

أ.د. محمد حسين سعيد

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية  
وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة بني سويف

### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل) والذكريات الزائفة تبعاً للنوع (ذكور - إناث)، والكشف عن العلاقة بين أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية وعلاقتها بالذكريات الزائفة. واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة "عثمان بن عفان" التابعة لإدارة الفشن التعليمية بمحافظة بني سويف، والذين تراوحت أعمارهم من (١١) إلى (١٢) عاماً. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس جودانف- هاريس (رسم الرجل) للذكاء: تعريب "محمد فرغلي، وآخرون" (٢٠٠٤)، ومقياس فرز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: تقنين "محمد عبد الوهاب كامل" (٢٠٠١)، ومقياس أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية: إعداد "محمد حسين سعيد" (٢٠١١)، ومقياس الذكريات الزائفة: تعريب "مروة مختار بغدادي" (٢٠١٢). وباستخدام اختبار (ت) للعينات غير المرتبطة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS(19) في

تحليل البيانات، وأوضحت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل)، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكريات الزائفة لصالح الإناث، كما لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكريات الزائفة وبين أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل).

**الكلمات المفتاحية:** السيطرة الدماغية - الذكريات الزائفة - صعوبات التعلم.

## Learning and Thinking Styles Related to Brain Dominance in Relation to False Memories with Learning Disabilities

### Abstract:

This study aimed at investigating aimed at identifying differences in brain dominance and false Memories according to gender (males - females) . It also aimed at identifying learning and thinking styles related to brain dominance patterns (left – right - integrated) in relation to false Memories. The sample consisted of (60) male and female 5<sup>th</sup> graders with learning disabilities between (11) and (12) years of age. They were recruited from Othman Ibn Affan School within Al-Fashn Educational District, Beni Suif. Data were collected through *Goodenough-Harris (Draw-A-Man Test)* for assessing IQ: Translated into Arabic by Mohammad Farghali et al. (2004), *The Pupils Rating Scale: Screening for Learning Disabilities: Standardized* by Mohammad Abdul-Wahab Kamel (2001), learning and thinking styles related to brain dominance scale: prepared by Mohammad Hussein Saeed (2011) and False Memories scale: Translated into Arabic by Marwa Mukhtar Boghdadi (2012). Using (T-test) For unattached sample, pearson correlation coefficient and reliance on statistical program SPSS (19) for data analysis. Results indicated that there were no statistically significant differences between both mean scores attained by the males and females participants in learning and thinking styles related to brain dominance (left – right - integrated). There were statistically significant differences between both mean scores attained by the males and females participants in false Memories for females. There were no statistically significant in false Memories attributed to learning and thinking styles related to brain dominance patterns (left – right - integrated).

**Keywords:** Brain dominance – False Memories – Learning disabilities.

## مقدمة:

تَمَثِّل الذاكرة مستودع بشري يُمكن الفرد من الاحتفاظ بالمعلومات المرتبطة بما عايشه من خبرات سابقة، والاستفادة من المعلومات المرتبطة بتلك الخبرات عند الحاجة إليها، كما تَمَثِّل قدرة الفرد على استدعاء المعلومات التي تعرض لها في السابق دلالة على تعلمه واستمرارية أثر ذلك التعلم، وتعتبر أيضاً الذاكرة بمثابة دلالة على الهوية الشخصية الماضية والحاضرة والمستقبلية فيها يحدث التكامل بين مختلف مكونات الشخصية بمختلف الفترات العمرية. وتأتي أهمية الذاكرة من مساهمتها بقدر كبير في تخزين كل ما يمر به الفرد في حياته، فهي البناء المعرفي له الذي يُمكنه من الاحتفاظ بالمعلومات والبيانات المرتبطة بما عايشه من خبرات سابقة، والاستفادة من المعلومات والبيانات المرتبطة بتلك الخبرات عند الحاجة إليها دلالة على تعلمه واستمرارية أثر ذلك التعلم. وتتكون الذاكرة من ثلاثة مستويات هي: الذاكرة الحسية، والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة الأمد. ويتم استقبال المعلومات من خلال الحواس لتبقي في الذاكرة الحسية لثوانٍ قليلة، وسرعان ما تختفي تلك المعلومات إذا لم يتم معالجتها وتجهيزها لتحويلها إلى الذاكرة قصيرة المدى التي تحتفظ بالمعلومات لفترة محدودة أيضاً، ثم تُنقل المعلومات الأشد أهمية وإثارةً منها إلى الذاكرة طويلة الأمد والتي تحتفظ بالمعلومات والبيانات بصورة دائمة.

ويتكون الدماغ من نصفي كرة لمعالجة العمليات المعرفية والعقلية بطريقتين مختلفتين تماماً، فالنصف الأيمن من الدماغ يتخصص في إعادة تركيب الأجزاء لتكوين كل متكامل، كما أنه يتعرف على العلاقات بين الأجزاء المنفصلة، وهو لا ينتقل بصورة خطية بل يعمل بشكل كلي متوافق ومتواز، بينما يبدي النصف الأيسر للكرة الدماغية فاعلية في عمليات المعالجة البصرية والمكانية وتعد قدرته في مجال اللغة محدودة للغاية. فنحن لا نفكر بنصف واحد دون الآخر، فكلاهما يشترك في العمليات العقلية العليا (عزو عفانة ووليم عبيد، ٢٠٠٣، ١١٧).

وتختلف أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية من شخص لآخر، الأمر الذي يتضح من خلال سلوكيات الأفراد مع بعضهم البعض، فهناك أشخاص يجذبون من

حولهم من خلال حديثهم المنمق وإدراكهم العالي لكل من حولهم وتنظيمهم لأنفسهم ولحديثهم وأيضاً تحليلهم للمواقف بشكل جيد؛ وعند لقائك بهم للمرة الثانية يتذكرون اسمك بشكل بارع للوهلة الأولى، وهناك أشخاص آخرون عندما ينظرون إليك في الوهلة الأولى لا يتذكرون اسمك ولكن يستطيعون بحدسهم أن يشعروا بما تحتويه تعبيرات وجهك ويشعرونك بسعادة من خلال ما يسببونه لك من روح فكاهة وود لكل شيء حولهم (السيد أبو شعيشع، ٢٠٠٢، ٨٢). ويشير مفهوم السيطرة الدماغية إلى تميز أحد النصفين الكرويين للدماغ بالتحكم في تصرفات الفرد أو ميله إلى الاعتماد على أحد نصفي الدماغ أكثر من النصف الأخر، وبالتالي يعتبر هو القائد لمعظم الوظائف الأرقى في الإنسان وهذا يعمل علي تحقيق التوازن داخل الدماغ (Springer & Deutsch, 2003).

وتعتبر الذكريات الزائفة بمثابة تمثيل غير حقيقي لإحدى الأحداث الشخصية الماضية؛ حيث يقوم الفرد باستدعاء الأحداث بشكل زائف أو مشوه عن الطريقة التي حدثت بها فعلاً أو في معظم الحالات تذكر ما لم يكن قد حدث أصلاً ( American Psychological Association, 2018). فهي تمثل نوعاً من الاستدعاء الزائف أو المشوه للذكريات الخاصة بحدث ما، وهذه الذكريات إما أن تأتي في صورة زائفة أو خيالية للغاية أو تتطوي على بعض العناصر الحقيقية التي تم تشويهها بسبب تداخل المعلومات أو التشوهات الطارئة على غيرها من المواد داخل الذاكرة (Kendra, 2019).

وتمثل صعوبات التعلم إحدى المشكلات التعليمية بالغة الخطورة؛ وذلك لانتشارها لدى مجموعة كبيرة من التلاميذ ذوي الإمكانيات الجسمية والحسية والعقلية العادية والتي تكون أحياناً مرتفعة، ومع ذلك ينخفض تحصيلهم الدراسي بشكل لا يتناسب مع تلك الإمكانيات. وقد يؤدي هذا إلى قيام غير المختصين وخاصة أولياء الأمور والمعلمين في مختلف المراحل الدراسية إلى تفسير انخفاض التحصيل الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ على أساس خاطئ باعتباره مظهرًا من مظاهر عدم الانضباط أو سوء السلوك من قبل المتعلمين. ويعاني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من مشكلات تتعلق بتخزين واسترجاع وتوظيف المعلومات التي يتعلمونها في المدرسة وهو ما يمكن غزوه إلى قصور في قدرتهم على التنفيذ السليم

لاستراتيجيات التسميع، والتنظيم، والترميز، وتجهيز ومعالجة المعلومات والاحتفاظ بها، كما أنهم يستخدموا استراتيجيات أقل فعالية وكفاءة في استرجاعهم للمعلومات من الذاكرة طويلة الأمد، إضافة إلى أنهم يفتقرون مهارات الضبط والمراجعة الذاتية لتقويم فعالية هذه الاستراتيجيات، كما يؤدي عدم كفاءة وفعالية الذاكرة قصيرة المدى لدى ذوي صعوبات التعلم إلى ضعف فعالية وكفاءة الذاكرة العاملة باعتبارها مكون تحضيري يتوسط كلاً الذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة العاملة (أسامة محمد البطانية، وآخرون، ٢٠١٤).

ولا شك أن الذاكرة ترتبط بالمتغيرات الشخصية والمعرفية للأفراد، فالنصف الكروي الأيمن يعمل على إعادة تركيب الأجزاء لتكوين كل متكامل، بينما النصف الأيسر فيهتم بعمليات المعالجة البصرية والمكانية، فالأفراد لا يفكرون بنصف واحد دون الآخر، وبذلك يعتبر أن هناك ترابط قوي بين الذاكرة مرتبطة بشكل كبير مع النصفان الكرويان، فلا بد من اكتساب المعلومات بطريقة صحيحة حتى يتمكن أي نصف من أن يقوم بدوره في التفكير وتحليل المعلومات (Choi, et al., 2008). ويشير "بوينجتون" (Bewington, 2009) إلى السيطرة الدماغية بأنها من العمليات الضرورية للفرد لمساعدته على التفاعل بين كل من بيئته المدرسية والعملية، ويظهر ذلك من خلال تفضيل كل فرد للنمط المسيطر عليه والذي يظهر في سلوكه وطريقة تفكيره من خلال تجهيزه ومعالجته للمعلومات بالدماغ؛ ومن اختلاف السيطرة الدماغية وتأثيرها على كل فرد أيضاً تختلف سلوكيات الأطفال من طفل إلى آخر وخاصة في مراحل التعليم الابتدائي.

### مشكلة الدراسة:

تنقسم أنماط السيطرة الدماغية إلى ثلاثة أنماط وهما (أيسر - أيمن - متكامل) وفقاً للعمليات المعرفية التي تتم داخل الدماغ، فالنصف الأيمن للمخ يرتبط بالتخيل والإبداع، في حين أن النصف الأيسر للمخ يرتبط بالتفكير المنطقي والمتسلسل. كما بينت النتائج سيطرة النمط الأيسر يليه النمط الأيمن للتلاميذ. كما تبينت نتائج الدراسات حول أثر أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية (أيسر-أيمن- متكامل) في مستوى التذكر. وهناك العديد من مشكلات الذكريات الزائفة لذوي صعوبات التعلم ممثلة في تدني مهارات التعرف

والاستدعاء لما شاهدوه أو سمعوه بعد فاصل زمني طويل أو حتى بعيد، وقلة الكفاءة في حفظ المعلومات وتحديد الإجابات الصحيحة في الامتحانات، وهو ما يفسر قصور مهارات التحصيل الدراسي، وأداء المهام الأكاديمية المختلفة لدى هؤلاء التلاميذ. وأشارت نتائج (Gates, 2009; Mirandola, et al., 2011; Sheng, et al., 2015) أن نسبة الذكريات الزائفة مرتفعة لدى ذوي صعوبات التعلم. وبين أيضاً "أحمد عبدالحميد المكاحلة" (٢٠١٩) أن معظم دراسات ذوي صعوبات التعلم أشارت إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في استخدام كلا النصفان الكرويان وعدم وجود تنظيم وتنسيق بينهم.

وبالنظر في الدراسات السابقة التي درست (أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالذكريات الزائفة لدى التلاميذ) نجد دراسة واحدة فقط - في حدود إطلاع الباحثة على البحوث في قواعد البيانات- التي أجريت في المجتمع المصري لـ "أحمد منير بغدادي" (٢٠١٧) ولم تتطرق لفئة ذوي صعوبات التعلم، وأنه لا يمكننا تعميم نتائج هذه الدراسة على فئة ذوي صعوبات التعلم، فمن ثم سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية والذكريات الزائفة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية والذكريات الزائفة لدى تلاميذ العينة.

### وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية والذكريات الزائفة لدى ذوي صعوبات التعلم؟

وينتق من السؤال الرئيس السابق مجموعة من الأسئلة الفرعية ممثلة فيما يلي:

١. هل توجد فروق في أنماط السيطرة الدماغية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟
٢. هل توجد فروق في الذكريات الزائفة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟
٣. هل يوجد ارتباط بين أنماط السيطرة الدماغية وبين الذكريات الزائفة؟

### **أهداف الدراسة:**

هدفت البحث الحالي إلى:

١. الكشف عن الفروق في أنماط السيطرة الدماغية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
٢. الكشف عن الفروق في الذكريات الزائفة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).

٣. تحديد العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية وبين الذكريات الزائفة.

### أهمية الدراسة:

وتتضح من خلال ما يلي:

#### (١) الأهمية النظرية

- أ. الاهتمام بفئة ذوي صعوبات التعلم، تلك الفئة التي تحتاج المزيد من الجهود من أجل مساعدتهم على مواكبة الأقران في تعلمهم وتطورهم الشخصي.
- ب. وضع إطار نظري متكامل يتناول متغيرات السيطرة الدماغية، الذكريات الزائفة، وصعوبات التعلم استكمالاً لما ورد في الدراسات السابقة في هذا الصدد، وسعيًا لاستدماج أبرز وأحدث الأطر النظرية والتوجهات المفسرة لتلك العوامل.
- ج. توجيه الأنظار نحو أبرز المتطلبات النفسية، التربوية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من أجل وضع السياسات التعليمية التي تراعي خصائصهم.

#### (٢) الأهمية التطبيقية

- أ. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية من خلال إعداد برامج يمكن من خلالها خفض الذكريات الزائفة لذوي صعوبات التعلم.
- ب. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مساعدة القائمين على رعاية ذوي صعوبات التعلم بوضع البرامج الإرشادية والمهنية المناسبة لهم حسب السيطرة الدماغية والنوع.

### مصطلحات الدراسة:

أولاً: أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية **Learning - Thinking Styles Related to Brain Dominanc**

يقصد بالسيطرة الدماغية سيطرة وظائف أحد النصفان الكرويان للمخ الأيسر أو الأيمن أو كليهما معاً (المتكامل) في العمليات العقلية والمعرفية التي تتم داخل الدماغ البشري، وتم تحديد أنماط السيطرة الدماغية السائدة (أيسر - أيمن - متكامل) في ضوء الدرجة التي يحصل عليها التلميذ ذوي صعوبات التعلم على مقياس أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية إعداد "محمد حسين سعيد" (٢٠١١).



## ثانياً: الذكريات الزائفة False Memories

تمثل الذكريات الزائفة خبرة ذهنية تُشير على نحو خاطئ إلى خبرة شخصية عايشها الفرد في السابق، وهذه الذكريات الزائفة قد تحدث على المستوى البسيط الحسي أو المركب فيما يتعلق بمعتقدات الفرد وأنماط تفكيره وأحكامه. فالذكريات الزائفة ما هي إلا مجرد تشويه للخبرات الأصلية في صورة استرجاع خاطئ أو تخيل زائف، وهي أيضاً بأنها ذكريات تخيلية للذاكرة الحقيقية، أو الوجه المشوهة لنفس الذاكرة الأساسية، أو إعادة البناء ما تمّ دخوله إلى الذاكرة الأساسية بصورة زائفة، وتؤدي بالفرد لان يتذكر المُدخلات سواء كانت أحداث أو معلومات أو خبرات أو تجارب بصورة مشوهة خاطئة. وتعرف الذكريات الزائفة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس "مرورة مختار بغدادي" (٢٠١٣) في الإجابة عن مجموعة من أسئلة الاختيار من متعدد بعد تعلم مجموعة من القصص أو الفقرات مباشرة، ثم الإجابة عن نفس الأسئلة بدون اختيارات، وتعتبر الإجابات الخاطئة في المرتين مؤشراً لمستوى الذكريات الزائفة.

## ثالثاً: صعوبات التعلم Learning Disabilities

وصف لمجموعة غير متجانسة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهر انخفاض في التحصيل الدراسي مع أنهم يتمتعون بقدرة عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة، ولا يعانون من أية إعاقات حسية أو عقلية، وهم أقل كفاءة من أقرانهم العاديين في التذكر والتركيز والانتباه، كما يظهر ذلك في نتائج الاختبارات المرتبطة بالقدرات النمائية، ولا يرجع ذلك إلى عوامل بيئية أو أسرية، إنما يرجع إلى قلة كفاءة الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، وفي الدراسة الحالية تم تحديد ذوي صعوبات التعلم في ضوء آراء معلمهم، وأدائهم على مقياس "جودانف - هاريس" للذكاء تعريب وتقنين "محمد فرغلي وآخرون" (٢٠٠٤)، بالإضافة إلى الأداء على اختبار المسح النيورولوجي السريع تعريب "عبد الوهاب محمد كامل" (٢٠٠١).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً: أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية:

تشير إلى المراكز العصبية الموجودة في أحد شقي المخ الأكثر نشاطاً وتأثيراً في نشاط الفرد، وسلوكه من المراكز العصبية الموجودة في الشق الآخر، ويسمى النصف الأول في هذه الحالة بالنصف المسيطر؛ في مقابل السيطرة المحدودة للنصف الآخر (محمود عكاشة، ٢٠٠٣، ٢٢-٢٨).

### أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ:

ويقصد بها جميع وظائف وأنشطة النصفين الكرويين للمخ والتي يقوم الفرد باستخدامها في العمليات العقلية المعرفية الأولية والعليا التي تتم داخل الدماغ، والتي تشمل على:-

#### (١) النمط الأيسر: Left Style

ويقصد بها وظائف وأنشطة النصف الكروي الأيسر للمخ التي حددها تورانس وآخرون "Torrance, et al في عام ١٩٧٨م وهي على النحو التالي:

الاعتماد على الكلمات لفهم المعاني، والتفكير المنطقي، والتعامل مع المثيرات اللفظية والتعامل مع الموضوعات بطريقة موضوعية، والجدية والنظام في التخطيط لحل المشكلات واستقبال المعلومات، والتفكير المجرد، ونقص الطاقة النفسية، واستخدام أقل للاستعارة والتشبيه، والاستجابة للمثيرات اللفظية والمنطقية، والتعامل مع مشكلة واحدة في وقت واحد والنقد والتحليل في القراءة والاستماع، والمنطقية في حل المشكلات وإعطاء المعلومات بطريقة لفظية، واستخدام اللغة في التذكر، وفهم الحقائق الواضحة والمحددة، والتعرف على الأسماء وتذكرها، والاستجابة للتعليمات اللفظية والجدية، والنظام في التجريب، وكبت العواطف والشعور (هاشم محمد علي، ١٩٨٨، ١٣).

## ٢) النمط الأيمن: Right Style

المقصود بالنمط الأيمن وظائف وأنشطة النصف الكروي الأيمن للمخ كما أشار إليها "هاشم على محمد" (١٩٨٨، ١٤) إلى أن "تورانس وآخرون" (Torrance, et al., 1948) حددها على النحو التالي:

التعرف على الوجوه وتذكرها، والاستجابة للتعليمات المصورة والمتحركة، وعدم الجدية وعدم النظام في التجريب، والاستجابة العاطفية والشعورية، وتفسير لغة الأجسام بسهولة، والتفكير المرح والسار، والتعامل مع المثيرات المتحركة، والتعامل مع المعلومات بطريقة ذاتية، وحل المشكلات بطريقة غير جادة ومرحة والمبادأة، والتفكير المحسوس، وحب التغيير، واستخدام الاستعارة والتشبيه، والاستجابة للمثيرات الوجدانية، والتعامل مع عدة مشكلات في وقت واحد، والابتكار في حل المشكلات، وإعطاء معلومات كثيرة عن طريق التمثيل والحركة، واستخدام الخيال في التذكر، وفهم الحقائق الجديدة وغير المحددة.

## ٣) النمط المتكامل: Integrated Style

ويقصد به وظائف النصف الكروي الأيسر والأيمن للمخ والتي يقوم الفرد باستخدامها. وتنقسم السيطرة الدماغية إلى:

١. السيطرة الدماغية اليسرى: هي ميل الفرد إلى الاعتماد على وظائف الجانب الأيسر للدماغ أثناء معالجة المعلومات .
٢. السيطرة الدماغية اليمنى: هي ميل الفرد إلى الاعتماد على وظائف الجانب الأيمن للدماغ أثناء معالجة المعلومات .
٣. السيطرة الدماغية المتكاملة: هي ميل الفرد إلى الاعتماد على وظائف جانبي الدماغ (الأيسر والأيمن) أثناء معالجة المعلومات (محمد نوفل، ٢٠٠٧).

## ثانياً: الذكريات الزائفة:

وورد تعريفها في قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنها "استرجاع أحد الأحداث الماضية على نحو مشوه، أو استرجاع حدث ما لم يكن قد عايشه الفرد آنفاً (American Psychological Association, 2018)، وتعرف أيضاً بأنها إحدى الخبرات الذهنية التي

يتمّ اعتبارها على نحو خاطئ بأنها تمثيلاً حقيقياً لإحدى الأحداث الشخصية الماضية، ويمكن أن تصبح الذكريات زائفة على المستوى البسيط كاعتقاد الفرد أن آخر مرة قد رأى فيها المفاتيح الخاصة به في المطبخ بينما في الحقيقة أنهم في غرفة المعيشة، كما تحدث الذكريات الزائفة على المستوى المركب الذي يشمل متضمنات جوهرية تخص الفرد أو غيره كالاتقاد الخاطئ بأن الفرد هو صاحب فكرة ما أو أنه تعرض للإساءة في طفولته، وهناك تشابه بين الذكريات الحقيقية والزائفة في نفس عمليات المعالجة الذهنية (Johnson & Raye, 2000).

### النظريات المفسرة للذكريات الزائفة

هناك العديد من النظريات المفسرة للذكريات الزائفة ومنها ما يلي، وقد قامت الدراسة الحالية على نظرتي (نظرية الأثر الضبابي، نظرية الاستجاب الموجه والمعلومات الزائفة):-

#### ١- نظرية الأثر الضبابي (النظرية الحدسية) Fuzzy-Trace Theory

وهي تفترض أن الأفراد قادرين على التعامل مع مظهرين من مظاهر الذاكرة أحدهما ينطوي على التذكر الحرفي والآخر يشتمل على تذكر المضمون، فتشير الذاكرة الحرفية إلى القدرة على التذكر الدقيق لكافة المثيرات المرتبطة بأحد الأحداث كالخصائص الإدراكية له، أم الذاكرة المرتبطة بالمضمون فتشير إلى القدرة على تذكر المضمون العام للمثيرات المرتبطة بالحدث، وعند تساؤل المظهر الحرفي للذاكرة، يأخذ المظهر الآخر محله، وهنا تزداد فرصة الذكريات الزائفة (Brainerd & Reyna, 2005).

#### ٢- نظرية الاستجاب الموجه والمعلومات الزائفة/المضللة Leading Questioning and Misinformation Theory

تفترض تلك النظرية أن التذكر بمثابة عملية تكوين تمثيلات معرفية لإحدى الخبرات ثم القيام ببعض التعديلات المعرفية لنفس الخبرة عند التعرض لبعض المعلومات الإضافية. وعند تذكر الحدث الأصلي، يتم استدعاء التمثيلات التي تشكلت حديثاً بدلاً من الخبرة الأساسية. وفي حالة تقديم وقبول بعض المعلومات الزائفة أو المضللة أثناء اكتساب الخبرات، فإن الاستدعاء اللاحق سوف يؤدي إلى ظهور تلك الذكريات الزائفة (Loftus, 2005).

### ٣- الذاكرة الذاتية المزروعة/المكتسبة Implanted Autobiographical Memories

يشير مفهوم ذاكرة السيرة الذاتية المزروعة/المكتسبة إلى مجموعة من الذكريات الخاصة بأحداث وهمية يتم تزويد الفرد ببعض التفاصيل عنها حتى تزيد احتمالية اعتقاده بأنه عايشها بشكل واقعي، حتى يقوم بتوليد بعض التفاصيل الزائفة تتماشى مع المضمون الزائف الذي اكتسبه. ولقد أجريت العديد من الدراسات حول المواقف والظروف حيث يمكن زراعة الذكريات الذاتية الزائفة باستخدام العديد من الطرائق أبرزها أسلوب استعادة الذاكرة Memories Recovery باستخدام الصور الإرشادية حيث يطلب من المشاركين سرد تلك الذكريات بصوت مرتفع (Oeberst, et al., 2021).

### ٤- نموذج تنشيط الارتباطات Association Activation Model

يشير مفهوم تنشيط الارتباطات إلى العملية التي يتم من خلالها انتشار ما يعرف بالتنشيط الفوري للشبكات الدلالية الخاصة بالمفردات ذات الصلة بمفهوم ما (الليل - القمر - البطانية) بمجرد البدء في معالجة ذلك المفهوم (سرير). وبصفة خاصة، قد يؤدي ما سبق إلى التنشيط الخاطئ لبعض المفاهيم غير المطلوبة (النوم) ذلك أنه قد يحدث تذكر لبعض من تلك المفاهيم والتي لم يحدث للفرد رؤيتها أو سماعها فيما يطلق عليه مصطلح الذكريات الزائفة. وتزيد احتمالية حدوث الذاكرة الزائفة عندما تكون الارتباطات بين المفاهيم أكثر قوة داخل الذاكرة المعرفية للفرد، وتصبح عملية تنشيط الارتباطات الكائنة بين تلك المفاهيم أسرع وأكثر آلية (Otgaar, et al., 2019).

### ٥- نموذج الغزو الخاطئ للطلاقة The Fluency-Misattribution Model

طبقاً لهذا النموذج، تحدث الذكريات الزائفة بسبب الغزو الخاطئ في المعالجة الطلاقة لبعض الذكريات ونسبتها إلى الزمن الماضي، وينتج عن هذا بعض الأوهام في الألفة مع تلك الأحداث، كتخيل أحداث الطفولة الزائف الذي من المحتمل أن يزيد من ألفة المشاركين أن قد عايشوا تلك الأحداث بشكل فعلي (Jacoby, et al., 1989).

### ٦- نموذج مراقبة/ضبط المصادر The Source-Monitoring Framework

أعد هذا النموذج (Johnson & Raye, 2000) ويفترض النموذج أنه علينا أولاً التفريق بين ما نعرفه (محتوى الذاكرة) ومصدر الحصول عليه، ومن المحتمل أن يتم نسيان المصدر بخلاف الأثر الناتج عنه وذلك لأن المصدر ليس جزءاً أصيلاً من الذاكرة، أما الإغزات الخاصة بالمصدر فهي عمليات اتخاذ القرار. وبالنسبة للذكريات الضعيفة تصبح عمليات اتخاذ القرار الخاصة بمصدرها صعبة للغاية، إذ تستوجب التمييز بين المصادر الداخلية والخارجية من أجل تأكيد أصل المعلومات. ويتم عزو الذكريات الزائفة إلى المصادر المعلوماتية الخارجية بسبب ما تتسم به من ثراء في التفاصيل الإدراكية لها (عند تذكر صوت صديقتي ووجهها السعيد فمن الممكن أن أتذكر أنها صاحبة المناقشة الرائعة)، أما الإغزات الخاصة بالمصادر الداخلية فتزداد احتماليتها عند تذكر الفرد للعمليات المعرفية المتضمنة (كتذكر الفرد لصعوبة القدرة على مجارة الطرف الآخر في النقاش).

### ثالثاً: صعوبات التعلم:

يُعد ميدان صعوبات التعلم من الميادين المهمة التي دخلت الساحة العالمية في النصف الثاني من القرن العشرين، تحديداً في إبريل عام (١٩٦٣م) على يد الطبيب النفسي *Samuel Kirk* وذلك في المؤتمر الذي عُقد في ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وتمّ التصريح فيه بأن صعوبات التعلم مصطلحاً تربوياً بالدرجة الأولى، ويجب النظر إليها من تلك الزاوية، ومنذ ذلك التاريخ وتُسبّر نتائج الأبحاث أن صعوبات التعلم أكثر فئات التربية الخاصة حجماً طبقاً لتواجد معظمهم في المدارس العادية، ويتعلمون في صفوف التعليم العام، ويتشاركون مقاعد الدراسة مع الآخرون من غير ذوي الإعاقة (فتحي الزيات، ٢٠١٥). ووصف "السيد عبد الحميد سليمان" (٢٠١٥، ١٣٦) ذوي صعوبات التعلم على أنهم فئة ذوي المشكلات المحيرة *Puzzling Problems*، أو ذوي الإعاقات الخفية *Hidden Handicapped*؛ لأنهم يبدوون عاديين تماماً، ويتمتعون بمستوى ذكاءٍ عقلي متوسط أو فوق المتوسط يؤهلهم ليكونوا من ذوي التحصيل المرتفع، إلا أن واقع تحصيلهم التعليمي لا يتناسب مع كونهم أذكياً، كما أنهم لا يعانون من أية مشكلة حسية أو صحية أو بدنية، ولا توجد لديهم أية اضطرابات انفعالية شديدة، ولا يعانون من نقص الفرصة للتعلم، ولا من المشكلات

البيئة أو الأسرية أو الاقتصادية. أما (Schwab & Fain, 2019) فيرى أن صعوبات التعلم تُعد أحد أشكال عدم النضج المعرفي (التدهور الذهني)؛ لكون أغلبيتهم لم يُجيدون التعلم بالطرق العادية، ولكنهم ليسوا متخلفين عقلياً، وبعضهم أيضاً غير قادرًا على تعلم واستيعاب المهارات اللغوية، ولا يستطيعون الإدراك البصري، ولكنهم ليسوا صمًا ولا مكفوفين البصر. وتباين التوجهات البحثية والنظرية في تفسيرها للسبب الرئيسي لصعوبات التعلم، ويعتبر التوجه الطبي أو النيورولوجي أكثر الأسباب قبولاً، حيث فسّر صعوبات التعلم بأنها ترجع إلى إصابات المخ المكتسبة، وعدم توازن قدرات التجهيز المعرفي بين جانبي المخ (السيطرة الدماغية)، وإلى تأثير العيوب الجينية والوراثية (سليمان عبد الواحد يوسف، ٢٠١٣، ١٤٥).

### دراسات سابقة:

هدفت دراسة "رحمة بنت ناصر بن علي" (٢٠٠٥) إلى معرفة أنماط السيطرة المخية (أيمن - أيسر - متكامل) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، كما هدفت إلى معرفة طبيعة الفروق في تلك الأنماط والراجعة لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) وللصف الدراسي (الثالث، والرابع)، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) تلميذاً (٨٠ ذكور، ٣١ إناث) من ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، واستخدمت الباحثة مقياس (Torrance, 1977) للتعرف على أنماط السيطرة الدماغية الثلاثة، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استخدام كل نمط من الأنماط الثلاثة، كما بينت أن النمط الأيمن هو النمط هو نمط السيطرة الدماغية السائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما بينت النتائج إلى عدم وجود تفاعل ما بين الجنسين والصف الدراسي في كل نمط من الأنماط الثلاثة، كما إنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من النمط الأيسر والمتكامل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الأيمن لصالح الصف الرابع الأساسي.

وهدفت دراسة "زنشي عبد الحميد ومحمد حجاج" (٢٠١٣) إلى معرفة ما إذا كان لاضطراب الإدراك البصري علاقة بالسيطرة الدماغية أي بالجهة التي يعتمد عليها سواء اليمنى أو اليسرى بالنسبة للحالات ذوي صعوبات تعلم الرياضيات. وتكونت عينة الدراسة من

(١٠) من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والذين تراوحت أعمارهم من (١٠) إلى (١١) عاماً. وتم جمع البيانات باستخدام اختبار تشخيص صعوبات تعلم الرياضيات واختبار رسم الرجل. وأوضحت النتائج أن الحالات ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والتي تعتمد على النصف الأيسر من الدماغ (الأيمن) تعاني من اضطراب الإدراك البصري أكثر من الحالات التي تعتمد على النصف الدماغي الأيمن (الأعسر).

واستهدفت دراسة "سلمى بنت هادي اليامي" (٢٠١٧) إلى التعرف على أنماط السيطرة المخية وعلاقتها بالذكاء اللغوي لدى المعسرين قرائياً. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق هدفه. وجاءت أدوات البحث متمثلة في مقياس الذكاء اللغوي، ومقياس عسر القراءة، ومقياس صعوبات القراءة، واستمارة بيانات، وطبقت على عينة قوامها (٢٤٠) تلميذة منهن (١٠٨) تلميذة من التلميذات العاديات تم اختيارهن عشوائياً من ثلاث مدارس تشتمل على برنامج صعوبات التعلم، كما شملت العينة على (١٣٢) تلميذة من التلميذات المعسرات قرائياً والمقيدات ببرنامج غرفة المصادر في المدارس الابتدائية الحكومية بمنطقة نجران اللاتي سجلن مستوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط في اختبار رسم الرجل وأداء يقل عن المتوسط على مقياس العسر القرائي. وخلص البحث بمجموعة من النتائج منها، توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التلميذات المعسرات قرائياً والتلميذات العاديات على مقياس الذكاء اللغوي لصالح التلميذات العاديات. وأوصى البحث بأن يتم تعديل برامج التربية الخاصة لذوي العسر القرائي بحيث تعتمد أساليب تدريسهم على استغلال نمط السيطرة المخية لديهم.

وهدف دراسة "أزهار هادي رشيد، وأنمارموسى كاظم" (٢٠١٩) التعرف على مستويات الإخفاق المعرفي وأنماط السيطرة الدماغية السائد لدى طلبة السادس الإعدادي على وفق متغيري النوع والتخصص، وتكونت العينة من (٦٠٠) تلميذاً وطالبة من طلبة السادس الإعدادية موزعين على (١٢) مدرسة من المدارس الإعدادية في بغداد وللعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، واستخدمت الباحثتان مقياس الإخفاق المعرفي لـ (الدوري، ٢٠١٢)، ومقياس (Torrance, 1977) للتعرف على أنماط السيطرة الدماغية السائدة، وقد بينت



النتائج أن عينة البحث لديهم إخفاق معرفي، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الإخفاق المعرفي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص، كما بينت النتائج أن نمط السيطرة الأيمن هو النمط السائد دماغياً بين أفراد العينة، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أنماط السيطرة الدماغية السائدة بين أفراد العينة يمكن أن تعزى لمتغيري النوع والتخصص، كما أظهرت النتائج أن نمط السيطرة الدماغية المتكامل أقل عرضة للإخفاق المعرفي من النمطين الآخرين (الأيمن، والأيسر).

واستهدفت دراسة "أحمد عبدالحميد المكالحة" (٢٠١٩) التعرف على الفروق في السيطرة الدماغية للطلبة العاديين وذوي صعوبات تعلم الرياضيات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت العينة من (١٠٧) طالباً من طلاب الفرق الدراسية من السابعة إلى التاسعة، و(٨٧) من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بنفس الفرق الدراسية. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة السيطرة الدماغية لنصفي الدماغ من إعداد الباحث. وأوضحت النتائج أن نمط السيطرة المتكافئ كان سائداً لدى الطلاب العاديين، بينما كان النمط الأيمن هو السائد لذوي صعوبات التعلم.

هدفت دراسة "السيد محمود الجبلي" (٢٠١٩) إلى الكشف عن الفروق في أنماط السيطرة الدماغية الثلاثة (الأيمن - الأيسر - المتكامل) لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس أنماط التعلم من إعداد "تورانس وآخرون". وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على درجة النمط الأيمن في اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على درجة النمط المتكامل في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على درجة النمط الأيسر.

وسعت دراسة "صابر صالح سليمان" (٢٠٢١) نحو التحقق من الفروق في أنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس بينيه للذكاء بين ذوي صعوبات القراءة وذوي صعوبات الكتابة والعاديين. وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث مجموعات: ذوي صعوبات تعلم

القراءة (ن = ٣٠)، ذوي صعوبات تعلم الكتابة (ن = ٣٠) والعاديين (ن = ٣٠)، وجميعهم تراوحت أعمارهم من (٩) إلى (١٢) عاماً. وتم تطبيق اختبار تشخيص العسر القرائي (نصرة لجلج، ٢٠١١)، ومقياس سلم للتقييم السريع للكتابة، واختبار المصفوفات المتتابعة لـ "جون رافن"، واختبار السيطرة المخية لـ "توراس وتاجارت". وتوصلت النتائج إلى سيطرة النمط الأيمن لذوي صعوبات تعلم القراءة وذوي صعوبات تعلم الكتابة، وسيطرة النمط الأيسر للعاديين.

وأجري "أحمد منير بغدادي" (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب في الذاكرة الزائفة عند مستوى تجهيز ومعالجة المعلومات (سطحي - عميق)، والتعرف على الفروق بين الطلاب في الذاكرة الزائفة التي ترجع إلى أنماط السيطرة الدماغية (أيمن - أيسر - متكامل)، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية بالصف الأول الإعدادي وعددهم (١٤٤) طالباً بمدرسة ناصر الإعدادية بنين بمحافظة بني سويف، واستخدم الباحث ثلاثة أدوات رئيسية للتحقق من الفروض الموضوعية للبحث؛ مقياس أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية من إعداد "محمد حسين سعيد" (٢٠١١)، ومقياس الذاكرة الزائفة من إعداد "مروة بغدادي" (٢٠١٢) حيث قامت بترجمته وإعداده للبيئة العربية، ومقياس مستوى تجهيز ومعالجة المعلومات من إعداد (الباحث)، واستخدم الباحث الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، والأساليب الإحصائية للتحقق من الفروض، والتي تمثلت في اختبار (ت) للعينات غير المرتبطة وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار "شيفيه" للمقارنات المتعددة وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS(19 في تحليل البيانات، وتوصل الباحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية في الذاكرة الزائفة ترجع إلي مستوي تجهيز ومعالجة المعلومات (سطحي - عميق)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية في الذاكرة الزائفة ترجع إلى أنماط السيطرة الدماغية (أيمن - أيسر - متكامل).

وهدف دراسة (Branch, et al, 2007) إلى التعرف على الفرق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في الذكريات الزائفة، اشتملت الدراسة على (٤٠) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم القراءة والحساب، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى تشمل ٢٠ تلميذاً (١١

ذكور، و ٩ إناث)، والثانية ٢٠ تلميذاً (١٠ ذكور، و ١٠ إناث) من العاديين، وجميعهم تراوحت أعمارهم (١٣) عاماً، وباستخدام نموذج قياس Deese-Roediger-McDermott أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في نسبة الذكريات الزائفة لصالح ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في نسبة التذكر الصحيح لصالح العاديين، كما أكدت نتائج الدراسة أن سبب الذكريات الزائفة لدى ذوي صعوبات التعلم ترجع لضعف في الذاكرة وبالأخص في الذاكرة الدلالية واللفظية.

كما بينت نتائج دراسة (Mirandola., et al., 2011) أن المراهقون ذوي صعوبات التعلم أظهروا قدرات متدنية في المعالجة الدلالية للنصوص وكذلك التعرف على الجمل وإعادة تذكرها، كما أشارت نتائج (Mirandola., et al., 2014) إلى ارتفاع مستويات الذكريات الزائفة للصور الفوتوجرافية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية. هذا وقد أظهر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اللفظية مستويات مرتفعة من الذكريات الزائفة لقوائم الكلمات (Gates, 2009)، وبينت نتائج دراسة (Bogaerts., et al., 2015) إلى أن هناك علاقة بين تدني قدرات الذكريات الزائفة المرتبطة بالمهام التعليمية الخاصة بالترتيب التسلسلي لدى التعلم ذوي صعوبات التعلم القرائي، وكذلك أسفرت نتائج (Obidziński & Nieznański, 2017) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية أظهروا العديد من المشكلات المتعلقة بالقدرة على الاستجابة على التساؤلات المقدمة لهم بشكل صحيح فيما يتعلق بالتفرقة بين المفردات المستهدف تذكرها والمفردات الأخرى الشبيهة بها.

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وجود فروق بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في أنماط السيطرة الدماغية، وتضارب النتائج فيما يتعلق بوجود فروق بين الجنسين في هذا الصدد، كذلك يتضح تأثير أنماط السيطرة الدماغية في الأداء المعرفي لذوي صعوبات التعلم. وانطلاقاً مما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية وأحد جوانب الأداء المعرفية وهي الذاكرة الزائفة هذا بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في هذا الشأن.

## فروض الدراسة:

في ضوء تساؤلات وأهداف الدراسة وما أسفر عنه الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة صياغة فروض للدراسة الحالية على النحو التالي:

١. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في الذاكرة الزائفة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
٣. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين أنماط السيطرة الدماغية وبين الذكريات الزائفة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

## إجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي المقارن؛ لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

### عينة الدراسة:

#### أ. عينة الدراسة الاستطلاعية:

اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (٥٥) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة "عثمان بن عفان" التابعة لإدارة الفشن التعليمية بمحافظة بني سويف (٣١ ذكور، و ٢٤ إناث)، ومتوسط أعمارهم (١٠.٦٢) عاماً، وانحراف معياري (١.٧٨) عاماً، وكان الهدف منها التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

#### ب. عينة الدراسة الأساسية:

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٦٠) تلميذاً (٣٣ ذكور، و ٢٧ إناث) من ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة "عثمان بن عفان" التابعة لإدارة الفشن التعليمية بمحافظة بني سويف، والذين بلغ متوسط أعمارهم (١٠.٣٨) عاماً، وانحراف معياري (١.٤٣) عاماً. وقد تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة "عثمان بن عفان" لكثافة فصول

المدرسة، بالإضافة إلى تقارب المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتلاميذ، وذلك وفقاً لسجلات بيانات التلاميذ. وقد تمَّ اختيار عينة الدراسة وفق الإجراءات التالية:-

١. تمَّ الرجوع لنتائج (٢١٥) تلميذاً وتلميذة في نهاية اختبارات نصف الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١م بالصف الخامس الابتدائي، واختيار جميع التلاميذ الحاصلين على درجات منخفضة ولا يعانون من أية مشكلات سلوكية أو إعاقات حسية أو جسمية أو حركية؛ وذلك وفقاً لآراء معلمهم، والذين بلغ عددهم (٨٢) تلميذاً وتلميذة، وتمَّ استبعاد التلاميذ الحاصلين على درجات متوسطة أو مرتفعة والذين بلغ عددهم (١٣٣) تلميذاً وتلميذة.

٢. تمَّ تطبيق اختبار الذكاء على (٨٢) تلميذاً وتلميذة، وتمَّ اختيار التلاميذ الحاصلين على نسبة ذكاء متوسطة (أكثر من ٩٠ وأقل من ١١٠)، وقد بلغ عددهم (٧٠) تلميذاً وتلميذة، وقد تراوحت نسب ذكاهم ما بين (٩٣-٩٨%) وهي نسبة ذكاء متوسطة، وتمَّ استبعاد (١٢) تلميذاً تسعة منهم حصلوا على نسبة ذكاء أقل من المتوسط وثلاثة حصلوا على نسبتا ذكاء أعلى من المتوسط.

٣. تمَّ تطبيق اختبار المسح النيورولوجي السريع على (٧٠) تلميذاً وتلميذة، وتمَّ اختيار التلاميذ الذين لديهم قصور نيورولوجي والحاصلين على درجات أعلى من (٥٠) درجة، وقد بلغ عددهم (٦٠) تلميذاً (٣٣ تلاميذ و ٢٧ تلميذات)، وتمَّ استبعاد التلاميذ الذين ليس لديهم قصور نيورولوجي والحاصلين على درجات أقل من (٥٠) درجة، وقد بلغ عددهم (١٠) تلميذاً وتلميذة.

٤. تمَّ تطبيق مقياس أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية إعداد "محمد حسين سعيد" (٢٠١١) على (٦٠) تلميذاً (٣٣ ذكور و ٢٧ إناث)، ثم تم جمع كافة النقاط التي حصل عليها التلميذ ليتم من خلالها تحديد نمط سيطرته الدماغية، وبلغ المتوسط الحسابي لكل نمط من أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية (الأيسر، الأيمن، المتكامل) للذكور (ن = ٣٣) على التوالي 7.73، 9.36، 8.03، وللإناث (ن = ٢٧) على التوالي 7.67، 9.07، 8.22.

٥. تمّ تطبيق مقياس الذكريات الزائفة على (٦٠) تلميذاً (٣٣ ذكور و ٢٧ إناث)؛ حيث طُلب من جميع التلاميذ الإجابة عن ١٥ سؤال اختيار من متعدد بعد قراءتهم للقطع الخمس (أي في المرة الأولى)؛ حيث أن كل قطعة لها ٣ أسئلة، وبعد إجابة أسئلة الاختيار من متعدد، تمّ مناقشة التلاميذ في موضوعات خارج القطع كالحديث عن بعض المقررات، وأعضاء هيئة التدريس، وزملائهم.... إلخ، وذلك لمدة ١٠ دقائق؛ بهدف تشتيت انتباههم بعيداً عن المعلومات التي قاموا بدراستها في القطع. وبعد مرور هذه الدقائق العشر، طُلب من جميع التلاميذ الإجابة عن الأسئلة الـ ١٥ المرتبطة بالاستدعاء (أي في المرة الثانية) بنفس الترتيب، وتمّ التأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة، ثمّ تمّ حساب الأسئلة الخاطئة في المرتين الأولى والثانية كمؤشر لمستوى الذكريات الزائفة لدى التلاميذ عينة الدراسة.

### أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس "جودانف - هاريس" (رسم الرجل) للذكاء تعريب "محمد فرغلي فراج، وعبد الحليم محمود، وصفية محمدي" (٢٠٠٤):

لقد أعدت "فلورانس جودانف، وديل هاريس" هذا الاختبار سنة (١٩٦٢م) ويختلف هذا الاختبار عن اختبارات الذكاء من ناحية مفهومه الأساسي، ومن ناحية ايجازه وبساطة اجراءه. ولقد قدم "هاريس" في التعديل الجديد صورة مكافئة تضيف الى رسم الرجل رسم المرآه، واستخدم الدرجات المعيارية في اعداد جداول نسب الذكاء، وذلك بدلاً من حساب العمر العقلي وقسمته على العمر الزمني. ويعتمد منطق هذا الاختبار على أن قدرة المتعلم على تكوين مفاهيم عقليه وادراكات صحيحة تظهر في رسمه للرجل. ويكون التقدير على اساس دقة الملاحظة لدى المتعلم، وعلى قدرته على تصور الموضوع، وليس على أساس مهارة الرسم، ولقد تكونت مفردات الاختبار الأصلي من (٥١) مفردة، وقامت "هاريس" بتعديل الاختبار عام (١٩٦٣م)، ووصلت مفرداته الى (٧٣) مفردة.

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

### ١. الصدق:

لقد قام "هاريس" بحساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك؛ وذلك بدراسة علاقة معاملات ارتباط الاختبار بالاختبارات الأخرى، خاصة تلك الاختبار التي تقيس اسمه، أو البعد الذي يحاول الاختبار أن يقيسه، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقام محمد فرغلي وآخرون (٢٠٠٤) بحساب صدق الاختبار عن طريق معامل الارتباط بينه وبين اختبار "ستانفور بينيه"، وكانت قيمة معامل الصدق (٠.٨٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وفي الدراسة الحالية تمّ تقدير صدق الاختبار عن طريق صدق المحك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية والذين بلغ عددهم (٥٥) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي في هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس الذكاء اعداد "اجلال سري" (١٩٨٨م) (٠.٧١) وهي قيمة مرتفعة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

### ٢. الثبات:

قام "هاريس" بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:-

أ. الاتساق بين المصححين في تقديرهم لمجموعة معينة من الرسوم وهو ما يسمى بثبات المصححين.

ب. الثبات باعادة تطبيق الاختبار، وذلك لمعرفة مدى الاتساق في اداء الأطفال علي المقياس عندما يطبق اكثر من مرة.

ووجد "هاريس" أن معامل الثبات يصل إلى (٠.٩٦) وكان دال إحصائياً عند عند مستوى دلالة (٠.٠١). وقد قام "محمد فرغلي، وآخرون" (٢٠٠٤) بحساب معامل الثبات وتقنية لهذا الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٩٢) وكان دال إحصائياً عند عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وفي الدراسة الحالية تمّ تقدير الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ من خلال تطبيق المقياس على عينه الاستطلاعية التي قوامها (٥٥) تلميذاً وتلميذة، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق على نفس المجموعة بفواصل زمني قدره (١٥ يوماً) (٠.٨٨) وهي قيمة مرتفعة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثالثاً: اختبار المسح النيورولوجي السريع: إعداد وتقنين "عبد الوهاب محمد كامل" (٢٠٠١):

وصف الاختبار:

أعد هذا المقياس "مارجريت موتى، وهارولد سيزلنج، وتورما سبالدينج" (١٩٧٨) من أجل التعرف على المظاهر النيورولوجية لعينة الدراسة، وقام بتعريبه "عبد الوهاب محمد كامل" (٢٠٠١)، وهو من الأساليب الفردية المختصرة والذي يستغرق (٢٠) دقيقة في تطبيقه، كما أنه وسيلة سريعة لرصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيورولوجي وعلاقته بالتعلم، ويتضمن الاختبار سلسلة مكونه من (١٥) مهمة فرعية، وهذه المهام تمّ تعديلها وتطويرها من خلال المقاييس المستخدمة في الفحوص النيورولوجية والنمائية للأفراد في مراحل العمر المختلفة. وقد قام معد المقياس بتقنيه على عينة من أطفال البيئة المصرية وبحساب معامل الثبات وصل إلى (٠.٦٧٥٥)، وتشير ارتفاع الدرجة على هذا المقياس إلى ارتفاع الاضطراب في الخصائص النيوروسيكولوجية من خلال سلسلة المهام المكونة للاختبار. والدرجة الكلية التي قد نحصل عليها من تطبيق المقياس إما أن تكون مرتفعة (أكبر من ٥٠ درجة) فتوضح بالتالي ارتفاع معاناة التلميذ، أو درجة عادية (٢٥ درجة فأقل) وتشير إلى السواء نيورولوجياً، إما إذا كانت الدرجة تمّدد من (٢٦ - ٥٠) درجة فتدل على وجود احتمال لتعرض التلميذ لاضطرابات في المخ أو القشرة المخية، ويزداد هذا الاحتمال بزيادة الدرجة.



## الخصائص السيكومترية للمقياس:

### ١. الصدق:

استخدم مُعد المقياس طريقة التحليل العاملي، والتي أسفرت نتائجها عن (٣) عوامل فسرت (٤٩.٤%) من نسبة التباين الكلي للمصفوفة. كما استخدم مُعد المقياس صدق المحك؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمسح النيورولوجي السريع والدرجات الفرعية والكلية لمقياس تقدير سلوك حالات صعوبات التعلم من (-٠.٨٧٤) إلى (-٠.٦٧٤). وفي الدراسة الحالية تمَّ تقدير صدق الاختبار عن طريق صدق المحك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المسح النيورولوجي السريع، والدرجة الكلية لمقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم "إعداد" مصطفي كامل" (١٩٩٠م) (-٠.٧٤) وهي قيمة مرتفعة.

### ٢. الثبات:

استخدم مُعد المقياس طريقة "ألفا لكرونباخ"، والتي بلغت قيمة معامل الثبات بها (٠.٧٧).

وفي الدراسة الحالية تم استخدام طريقة "ألفا لكرونباخ" لتقدير معامل الثبات للمقياس والتي بلغ عددها (١٥) اختباراً فرعياً. ويوضح الجدول (١) التالي أن جميع معاملات الثبات يمكن الاعتماد عليها والثقة في نتائجها.

جدول (١): قيم معاملات ثبات المقاييس الفرعية للمسح النيورولوجي بطريقة "ألفا

### كرونباخ"

المعامل ألفا لكرونباخ	المقاييس الفرعية	المعامل ألفا لكرونباخ	المقاييس الفرعية	المعامل ألفا لكرونباخ	المقاييس الفرعية
٠.٨١	١١	٠.٨٣	٦	٠.٨٢	١
٠.٨٣	١٢	٠.٨١	٧	٠.٨٣	٢
٠.٨٨	١٣	٠.٨٤	٨	٠.٨٥	٣
٠.٨٦	١٤	٠.٨٦	٩	٠.٨٤	٤
٠.٨٧	١٥	٠.٨٥	١٠	٠.٨٧	٥

رابعاً: مقياس أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية إعداد "محمد حسين سعيد" (٢٠١١)

يتكون مقياس أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية من (٢٥) عبارة، لكل عبارة ثلاثة بدائل: واحدة تشير إلى وظيفة النصف الأيسر، وأخرى تشير إلى وظيفة النصف الأيمن، والثالثة تشير إلى وظيفة كلا النصفين الكرويين (المتكامل)، وفيه يُطلب من كل تلميذ الإجابة عن كل عبارة من هذه العبارات بوضع العلامة (✓) في الخانة التي تنطبق عليه أو يراها مناسبة له، وليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، طالما أنها تعبر عما تقوم به بدقة، ويتم الحكم على نمط التلميذ المفضل من خلال اختياره لغالبية البدائل التي تشير إلى هذا النمط في المقياس.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أ. الصدق:**

قام مُعد المقياس بحساب صدق المحك للمقياس وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية والذي بلغ حجمها (١٧٦) طالبا وطالبة على المقياس ودرجاتهم على مقياس نمط التعلم والتفكير، إعداد "صلاح أحمد مراد" (١٩٨٨) (٠.٧٩، ٠.٧٧، ٠.٨٠) للأنماط: الأيسر والأيمن والمتكامل على الترتيب، وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. كما قام بحساب الصدق التمييزي من خلال المقارنة بين ذوي النمط الأيمن والنمط الأيسر في مقياس السمات الابتكارية إعداد "سيد خيرالله" (١٩٨١) حيث بينت نتائج اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها (١١.٦٩) وجود فروق جوهرية بين النمطين في قائمة السمات الابتكارية لصالح الطلاب ذوي النمط الأيمن، وهذا مؤشر لصدق المقياس أيضاً.

**وفي الدراسة الحالية** تم حساب صدق المحك للمقياس حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية والذي بلغ حجمها (٥٥) تلميذاً وتلميذه على المقياس ودرجاتهم على مقياس نمط التعلم والتفكير، إعداد "صلاح أحمد مراد" (١٩٨٨)

٠.٧٢، ٠.٧٠، ٠.٧٧. للأنماط: الأيسر والأيمن والمتكامل على الترتيب، وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

#### ب. الثبات:

قام مُعد المقياس باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (٢٠) يوماً لتقدير معامل الثبات؛ فقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغت (١٧٦) طالبا وطالبة، بطريقة ألفا لكرونباخ ٠.٨١، ٠.٨٣، ٠.٨٠. للأنماط الأيسر والأيمن والمتكامل على الترتيب. وبطريقة إعادة التطبيق ٠.٧٧، ٠.٧٦، ٠.٧٨. للأنماط الأيسر والأيمن والمتكامل على الترتيب، وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٠١.

وفي الدراسة الحالية تم استخدام طريقة ألفا لكرونباخ وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (٧) أيام لتقدير معامل الثبات؛ فقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغت (٥٥) تلميذاً وتلميذة بطريقة ألفا لكرونباخ ٠.٨٠، ٠.٧٩، ٠.٧٨. للأنماط الأيسر والأيمن والمتكامل. وبطريقة إعادة التطبيق ٠.٧٥، ٠.٧٤، ٠.٧٢. للأنماط الأيسر والأيمن والمتكامل، وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٠١.

رابعاً: اختبار الذاكرة الزائفة: تعريب "مروءة مختار بغدادي" (٢٠١٢).

#### وصف المقياس:

لقياس الذاكرة الزائفة تمَّ اختيار خمسة قطع لقصص قصيرة من عشر قطع استخدمها (Conrad, 2009)، ولقد شملت القطع مجموعة متنوعة من الموضوعات، متضمنة العلوم الطبيعية والسير الذاتية والجغرافيا والطب. يلي هذه القصص مجموعتين من الأسئلة؛ الأولى مجموعة أسئلة الاختيار من متعدد والبالغ عددها (١٥) سؤالاً بواقع ثلاث أسئلة على كل قطعة، تضمن كل سؤال (٣) إجابات أحدها صحيح. والثانية مجموعة أسئلة الاستدعاء والتي بلغ عددها (١٥) سؤالاً وهي نفس الأسئلة السابقة بدون الإجابات المقترحة ويطلب من كل تلميذ أن يستدعي الإجابة الصحيحة من عنده.

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

### ١. الصدق:

استخدم مُعد المقياس طريقة الصدق المرتبط بالمحك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية ( $n = 68$  طالب وطالبة) على مقياس عمليات الذاكرة إعداد "سيف عبدون" (١٩٩٨) ودرجاتهم على أسئلة الاختيار من متعدد ٠.٧٠، أما معامل الارتباط بين درجات هؤلاء الطلاب ودرجاتهم في أسئلة الاستدعاء فبلغت ٠.٦٩، وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية وعددها (٥٥) تلميذاً وتلميذة على مقياس عمليات الذاكرة إعداد سيف عبدون (١٩٩٨) ودرجاتهم على أسئلة الاختيار من متعدد ٠.٦٨، أما معامل الارتباط بين درجات هؤلاء الطلاب ودرجاتهم في أسئلة الاستدعاء فبلغت ٠.٧١، ومعامل الارتباط بالإجابات الصحيحة في المرتين ٠.٦٩ وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

### ٢. الثبات:

استخدمت مُعدة المقياس طريقة "ألفا لكرونباخ"، والتي بلغت قيمة معامل الثبات بها (٠.٨٣، ٠.٨٨) بالنسبة لأسئلة الاختيار من متعدد (التعرف)، وأسئلة الاستدعاء على الترتيب علي العينة الاستطلاعية البالغ عددها.

وفي الدراسة الحالية تم استخدام طريقة ألفا لكرونباخ لتقدير معامل الثبات؛ فقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ ٠.٨٠، ٠.٨٤ بالنسبة لأسئلة الاختيار من متعدد، وأسئلة الاستدعاء على الترتيب علي العينة الاستطلاعية والتي بلغت (٥٥) تلميذاً وتلميذة.

## حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة الحالي بالعينة والأدوات التي تم استخدامها والتي سبق وعرضها في إجراءات الدراسة، كما تتحدد بالأساليب الإحصائية التي تم استخدامها والتي اقتصر على اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة.

## المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وفروضها، والتي تمثلت في اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات العينات غير المرتبطة، ومعامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين المتغيرات الرئيسية، وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS(19 في تحليل البيانات.

## خطوات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها تم القيام بالعديد من الخطوات على النحو التالي:

1. الإطلاع على البحوث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، وذلك لإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة وأدوات الدراسة.
2. تطبيق مقياس "جودانف- هاريس" للذكاء تعريب "محمد فرغلي، وآخرون" (٢٠٠٤)، ومقياس فرز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: تقنين "محمد عبد الوهاب كامل" (٢٠٠١)، مقياس أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية إعداد "محمد حسين سعيد" (٢٠١١)، ومقياس الذاكرة الزائفة تعريب "مروة مختار بغدادي" (٢٠١٢) على عينة الدراسة الأساسية .
3. تم معالجة البيانات إحصائيا ومناقشة وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

## نتائج الدراسة:

### نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة والجدول (٢) التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (٢): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أنماط السيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل)

مستوى الدلالة	"ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	المجموعة	أنماط السيطرة الدماغية
غير دالة	.639	1.334	8.03	33	ذكر	أيسر
		.892	8.22	27	أنثى	
غير دالة	.812	1.388	9.36	33	ذكر	أيمن
		1.357	9.07	27	أنثى	
غير دالة	.189	1.206	7.73	33	ذكر	متكامل
		1.271	7.67	27	أنثى	

يتضح من الجدول (٢) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم في أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل)، وبناءً على هذا يتضح تحقق صحة هذا الفرض حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في أي نمط من أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل).

### نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكريات الزائفة عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة ويوضح الجدول (٣) التالي نتائج ذلك.

### جدول (٣): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكريات الزائفة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
ذكر	33	6.909	2.079	3.169	دالة عند 0.01
أنثى	27	8.333	1.088		

يتضح من جدول (٣) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكريات الزائفة لصالح الإناث، حيث كانت الذكريات الزائفة لديهم أعلى من الذكور، وبالتالي فقد بينت النتائج عدم صحة الفرض الثاني وقبول الفرض البديل الذي ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم في الذكريات الزائفة.

#### نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد علاقة دالة إحصائية بين أنماط السيطرة الدماغية وبين الذكريات الزائفة عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) ويوضح الجدول (٤) التالي نتائج ذلك.

#### جدول (٤): نتائج العلاقة بين أنماط السيطرة الدماغية والذكريات الزائفة

أنماط السيطرة الدماغية	معامل الارتباط بالذكريات الزائفة
أيسر	.054
أيمن	.152
متكامل	-.236-

• دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٤) السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكريات الزائفة وبين أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل).

#### مناقشة وتفسير النتائج:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم في أنماط السيطرة الدماغية الثلاثة

(أيسر - أيمن - متكامل)، حيث تم التساوي بين الجنسين في استخدام النمط الأيمن والأيسر والمتكامل للدماغ، فلا يوجد أفضلية لنمط عن الآخر، فالنصف لكروري الأيمن منبع القدرات الابتكارية، والنصف الكروي الأيسر يختص بالمهام والأنشطة الأكاديمية، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكريات الزائفة لصالح الإناث، الذين كانت قيمة متوسط درجاتهم أكبر من قيمة متوسط درجات الذكور، حيث أن ارتفاع متوسط درجات الإناث عن الذكور في الإجابات الخاطئة يعد مؤشراً لارتفاع مستوى الذكريات الزائفة لدى الإناث مقارنة بالذكور الذين كان لديهم ارتفاع في مستوى دقة أداء الذاكرة، وهذا يعني أن الذكور لديهم قدرة أكبر من الإناث في التمييز بين الذكريات الدقيقة والذكريات غير الدقيقة، وأن الإناث لديهم فرصة أكبر على النسيان مقارنة بالذكور، وأسهمت هذه الفرصة في تكوين الذكريات الزائفة لدى الإناث، وهذا بدوره يدعم أخطاء الذاكرة لديهم نتيجة للإخفاق في الذاكرة الأساسية، وكذلك بينت النتائج بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين النمط الأيمن والأيسر والمتكامل في الذكريات الزائفة، بمعنى أن أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية للتلاميذ لم تسهم في التنبؤ بالذكريات الزائفة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج "سليمان عبدالواحد يوسف" (٢٠٠٥)، ونتائج "رحمة بنت ناصر بن علي" (٢٠٠٥) التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم في أي نمط من أنماط السيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل)، كما تتفق النتائج الحالية مع (Razumnikova & Volf, 2012) التي أوضحت أنه ليس هناك أثراً دال إحصائياً للذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على أنماط السيطرة الدماغية (أيسر - أيمن - متكامل)، بينما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "أحمد المكاحنة" (٢٠١٩) التي بينت أن النمط الأيمن للسيطرة الدماغية هو السائد لذوي صعوبات التعلم، ودراسة "السيد محمود الجبلي" (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث على درجة النمط الأيمن في اتجاه الذكور، ووجود فروق بين الذكور والإناث على درجة النمط المتكامل في اتجاه الذكور.



وكذلك تتسق النتائج الحالية مع (Young, et al., 2013) في وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكريات الزائفة لصالح الإناث، وتتسق أيضا مع ما أشار إليه (Spets, Karanian & Slotnick, 2021) في دراستهما إلى وجود فروق في الذكريات الزائفة راجعة إلى الجنس، وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت دراسة "أحمد منير بغدادي" (٢٠١٧) إلى وجود فروق دالة بين النمط الأيمن والأيسر في الذاكرة الزائفة لصالح الأيمن، ووجود فروق دالة بين النمط الأيمن والمتكامل في الذاكرة الزائفة لصالح الأيمن، وتتفق النتائج الحالية معها في أنه لا توجد فروق دالة بين النمط الأيسر والمتكامل في الذاكرة الزائفة.

### توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

١. عقد ندوات للمعلمين والتلاميذ لتعريفهم بمفهوم السيطرة الدماغية وأثرها علي التعليم.
٢. تعريف المعلمين بكيفية الكشف عن التلاميذ الذين لديهم مشاكل تتعلق بالذاكرة الزائفة.
٣. عمل اختبارات مستمرة للتلاميذ للكشف عن أي تلميذ يعاني من وجود خلل في الذاكرة أو يعاني من مشاكل تتعلق بالذاكرة .

### بحوث مقترحة:

- ١- البروفيل النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم مرتفعي الذكريات الزائفة.
- ٢- الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالذكريات الزائفة لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.
- ٣- العلاقة بين الذكريات الزائفة والتجول العقلي لدى ذوي صعوبات التعلم.

## مراجع الدراسة:

### أولاً: المراجع العربية

- السيد أبو شعيشع (٢٠٠٢). المخ الأيسر والمخ الأيمن. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. الجيزة: المركز المصري الدولي للطباعة والنشر.
- أسامة محمد البطانية، وعبد المجيد محمد الخاطبية، وعبيد عبيد الكريم السبالية، ومالك احمد الرشوان (٢٠١٥). صعوبات التعلم النظرية والممارسة (ط٧). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السيد محمود الجبلي (٢٠١٩). الفروق بين الجنسين في أنماط السيطرة الدماغية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم من طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية الآداب - جامعة سوهاج، ٥٠ (٢)، ٢٠١ - ٢٤٢.
- أزهار هادي رشيد، وأثمار موسى كاظم (٢٠١٩). مستويات الإخفاق المعرفي على وفق أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى طلبة الإعدادية. حوليات آداب عين شمس، ٤٧، ٢٦١ - ٢٨٦.
- أحمد عبدالحميد المكالحه (٢٠١٩). دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في نط السيطرة ووظائف الدماغ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١ (٢٧)، ١ - ١٩.
- رحمة بنت ناصر بن علي بن عرابه (٢٠٠٥). أنماط السيطرة المخية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
- زنشي عبد الحميد، ومحمد حجاج (٢٠١٣). السيطرة الدماغية وعلاقتها باضطراب الإدراك البصري لدى تلاميذ يعانون من صعوبات تعلم الرياضيات. عالم التربية، ١٤ (٤٢)، ٥٥ - ٧٨.
- سليمان عبدالواحد يوسف إبراهيم (٢٠٠٥). أنماط معالجة المعلومات لذوي صعوبات تعلم مادة العلوم في إطار نموذج التخصص الوظيفي للنصفين الكرويين بالمخ لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية بالإسماعلية. جامعة قناة السويس.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٣). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- سلمى بنت هادي اليامي (٢٠١٧). أنماط السيطرة المخية وعلاقتها بالذكاء اللغوي لدى المعسررين قرائياً. مجلة عالم التربية، ٦٠ (١)، ١٢٢ - ١٥٧.

صابر صالح سليمان (٢٠٢١). الفروق بين ذوي صعوبات القراءة والكتابة والعاديين في أنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٤ (٩٠)، ٤٥ - ٥١.

عبدالوهاب محمد كامل (٢٠٠١). *اختبار المسح النيورولوجي السريع*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. عزو عفانة، ووليم عبيد (٢٠٠٣). *التفكير والمنهاج المدرسي*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. فتحي مصطفى الزيات (٢٠١٥). *صعوبات التعلم الحديثة في التشخيص والعلاج*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

محمود فتحي عكاشة (٢٠٠٣). *أنماط معالجة المعلومات في النصفين الكرويين*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد بكر نوفل (٢٠٠٧). *علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية*. معهد التربية التابع للأنثونروا -الأردن.

محمد حسين سعيد حسين (٢٠١١). *فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة في ضوء النوع وأنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية*، *مجلة كلية التربية أكتوبر الجزء الثاني*. جامعة بني سويف، *جامعة بني سويف*، ١٠ (٢)، ٢٤٠ - ٣٠٨.

مروة مختار بغدادي (٢٠١٢). *الذاكرة الزائفة لدى طلاب الجامعة*. دراسة مقارنة في ضوء الأسلوب المعرفي (الاعتماد-الاستقلال عن المجال الإدراكي) ومستوى الذكاء، *مجلة كلية التربية إبريل الجزء الأول*، *جامعة بني سويف*، ٦٣، ٤٧-٩٨.

هاريس د. ب (٢٠٠٤). *اختبار رسم الرجل*. ترجمة: محمد فرغلي فراج، وعبد الحليم محمود، وصفية محمدي.

هاشم علي محمد (١٩٨٨). *التحصيل الدراسي وعلاقته بأنماط معالجه المعلومات للنصفين الكرويين للمخ و أسلوبيين معرفيين محددتين*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنيا.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

American Psychological Association. (2018). APA Dictionary of Psychology .Retrieved from: <https://dictionary.apa.org/false-Memories>. Accessed October 4<sup>th</sup>, 2019.

Brainerd, C. J., & Reyna, V. F. (2005). *The science of false Memories*. New York: Oxford University Press.

Branch, D.L., Hilgert, L.D., Browne,B.L.,& Monetti, D.M.(2007). False recall of critical lures in students with diagnosed learning disabilities. *Psychological Reports* ,100(3 pt1), 713-720.

- Bewington, D. (2009). The nation's school are told to focus on basic math skills. *Journal of Neuroscience*, 52, 11-21.
- Bogaerts, L., Szmalec, A., Hachmann, W. M., Page, M. P., & Duyck, W. (2015). Linking Memories and language: Evidence for a serial-order learning impairment in dyslexia. *Research in Developmental Disabilities*, 43, 106-122.
- Choi, J. (2004). Individual and contextual predictors of creative performance: The mediating role of psychological processes. *Creativity Research Journal*, 16(2 & 3), 187-199.
- Gates, L. L. (2009). *Executive function and false recall in nonverbal learning disability*. Canada: Patrimoine de L edition.
- Jacoby, L. L., Kelley, C. M., & Dywan, J. (1989). Memories attributions. In H. L. Roediger III & F. I. M. Craik (Eds.), *Varieties of Memories and consciousness: Essays in honour of Endel Tulving* (pp. 391-422). Hillsdale, NJ, USA: Lawrence Erlbaum Associates.
- Johnson, M. K., & Raye, C. L. (2000). *Cognitive and brain mechanisms of false memories and beliefs*. In D. L. Schacter & E. Scarry (Eds.), *Memories, brain and beliefs* (pp. 35-86). Cambridge, Massachusetts, USA: Harvard University Press.
- Keenan, J. M., & Betjemann, R. S. (2008). Comprehension of single words: The role of semantics in word identification and reading disability. *Single-word reading: Behavioral & biological perspectives*, 191-209.
- Kendra, C. (2019). False Memories. retrieved from <https://www.verywellmind.com/what-is-a-false-Memories-2795193>. Accessed October 4<sup>th</sup>, 2019.
- Lynn, S. J., Lock, T., Loftus, E. F., Krackow, E., & Lilienfeld, S. O. (2003). The remembrance of things past: Problematic Memories recovery techniques in psychotherapy.
- Loftus, E. F. (2005). Planting misinformation in the human mind. A 30-year investigation of the malleability of Memories. *Learning & Memories*, 12(4), 361-366.
- Miles, T. R., Thierry, G., Roberts, J., & Schiffeldrin, J. (2006). Verbatim and gist recall of sentences by dyslexic and non-dyslexic adults. *Dyslexia*, 12(3), 177-194.
- Mirandola, C., Del Prete, F., Ghetti, S., & Cornoldi, C. (2011). Recollection but not familiarity differentiates Memories for text in students with and without learning difficulties. *Learning & Individual Differences*, 21(2), 206-209.
- Mirandola, C., Losito, N., Ghetti, S., & Cornoldi, C. (2014). Emotional false memories in children with learning disabilities. *Research in developmental disabilities*, 35(2), 261-268.

- Obidziński, M., & Nieznański, M. (2017). False Memories for orthographically versus semantically similar words in adolescents with dyslexia: a fuzzy-trace theory perspective. *Annals of dyslexia*, 67(3), 318-332.
- Otgaar, H., Howe, M. L., Muris, P., & Merckelbach, H. (2019). Associative activation as a mechanism underlying false Memories formation. *Clinical Psychological Science*, 7(2), 191-195.
- Oeberst, A., Wachendörfer, M. M., Imhoff, R., & Blank, H. (2021). Rich false memories of autobiographical events can be reversed. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 118(13), 1-8.
- Razumnikova, O. M., & Volf, N. V. (2012). Sex differences in the relationship between creativity and hemispheric information selection at the global and local levels. *Human Physiology*, 38(5), 478-486.
- Springer, S.P. & Deutsch, G. (2003). Left brain, right brain. New York, N.Y.:W.H. Freeman & Company.
- Sheng, L., Byrd, C. T., McGregor, K. K., Zimmerman, H., & Bludau, K. (2015). List Memories in young adults with language learning disability. *Journal of Speech, Language, & Hearing Research*, 58(2), 336-344.
- Schwab, J. R., & Fain, A. C. (2019). Specific Learning Disabilities. *In: Creating Compassionate Classrooms: Understanding the Continuum of Disabilities and Effective Educational Interventions* (PP 89-99). United States: Vernon Press.
- Spets, D. S., Karanian, J. M., & Slotnick, S. D. (2021). False memories activate distinct brain regions in females and males. *Neuroimage: Reports*, 1(4), 100043.
- Young, K. D., Bellgowan, P. S., Bodurka, J., & Drevets, W. C. (2013). Functional neuroimaging of sex differences in autobiographical memory recall. *Human Brain Mapping*, 34(12), 3320-3332.